



إيبارشية جنوبي أمريكا للأقباط الأرثوذكس

ديسمبر ٢٠١٩ م

الرسالة الشهرية للرهبان والراهبات

إلى أعز أصدقائي وأبي

لقد انكسر قلبي هذا الصباح إذ تطلعت إليك وأدركت كيف ابتعدت عنك. لا أستطيع تصديق طول الزمان منذ آخر مرة تحدثت فيها معك بحق!! قلبي مجروح عندما أفكر في الأحداث التي حدثت مؤخراً وأستطيع فقط أن أقول أنني أفتقدك وأعتذر لك. أعتذر عما بدر مني وعما أصبحت عليه.

لقد كنت منشغلاً جداً مؤخراً بالعمل ومع الناس وأعتقد أنني لم ألاحظ حقاً أنني على مستويات عديدة استبدلت محبتي لك بمحبة الآخرين والأشياء الأخرى. لقد تركت العديد من الأمور تبعدني عنك ومع ذلك حاولت أن تجربني بذلك عدة مرات ولكنني لم أرى ذلك. أو ربما رأيته ولكن ببساطة لم أكن أريد الاعتراف به لأنني كنت مرتاحاً فيما كنت فيه.

لقد مر علينا زمان طويل صارت فيه علاقتنا باردة. لقد لجأت إليك عندما كنا نحتاج مناقشة شيء ما ولكن فيما عدا ذلك كنت منحصراً في ذاتي. أعتذر عن كل مرة جادلتك فيها عندما كنت تعاتبني على أمر ما كنت مخطئاً فيه. إنني أعرف كم تجبني. إنني أتأسف كثيراً على أنك اضطررت لاحتمال تركيبتي الكريهة والعنيدة جداً. أعتذر بشدة لأنني لمتك على ذلك الوقت العصيب الذي مررت به. إنني أعرف الآن أننا مررنا به معاً وتألنا معاً. أعتذر بشدة لأنني لم أرى ذلك وأنني لم أقدر كل ما كنت تفعله. لقد أخذت كل الأمور شكلاً رسمياً جداً وصرت أفاعل معك من منطلق الواجب وليس كابن لك. أنا أسف جداً يا أبي، أرجوك سامحني.

إنني أتذكر المرات العديدة التي طلبت مني فيها أن آخذ راحة من كل شيء وأن أقضي وقتاً معك حيث كنت أقول باستمرار: "فيما بعد"... وهذا الوقت لم يأت قط.

إنني لم أكف أبداً عن إخبار الآخرين أنك صديقي الأقرب وقدوتي في كل شيء وأني أحبك بشدة! إنني أتكلم عنك كل حين مع كل أحد! أريد أن الجميع يعرفونك وأيضاً أن يتعلموا منك. ولكنني أعلم أن الشفتين تستطيعان أن تنطقا بكلمات جميلة بينما يكون القلب بعيداً جداً. أرجوك سامحني. أرجوك سامحني على إهمالي وتشتتي الذي أخذني بعيداً عنك. اجذبني إليك كما اعتدت أن تفعل عندما لم يكن في الكون كله سواي أنا وأنت، عندما لم يكن أي شيء يستطيع أن يشدني بعيداً عنك. أريد أن أبداً من جديد لو سمحت بذلك. إنني أفتقد أبي.

سلام ومحبة ربنا يسوع المسيح تكن مع جميعكم.

المجد لله دائماً أبدياً. آمين.